

النفط يستقر مع استمرار جهود السلام وترقب استئناف الامدادات

4 يوليو، 2026



استقرت أسعار النفط، امس الجمعة، قبيل عطلة نهاية الأسبوع الطويلة في الولايات المتحدة، حيث تمسك المتداولون بآمالهم في نجاح مساعي إحلال السلام في الشرق الأوسط بين الولايات المتحدة وإيران، وترقب استئناف وانسيابية الامدادات.

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 7 سنتات، أو 0.1%، لتصل إلى 71.87 دولارًا للبرميل بحلول الساعة 07:37 بتوقيت غرينتش. وانخفض خام غرب تكساس الوسيط 6 سنتات، أو 0.09%، ليصل إلى 68.63 دولارًا للبرميل.

ستكون الأسواق الأمريكية مغلقة يوم الجمعة قبيل عطلة عيد الاستقلال الأمريكي يوم السبت. خلال الجلسة السابقة، سجل المؤشران أدنى مستوياتها منذ ما قبل بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران في أواخر فبراير. انخفض سعر خام برنت بنسبة 0.16% خلال الأسبوع، وانخفض سعر خام غرب تكساس الوسيط بنسبة 0.87%، مسجلًا بذلك أدنى

تحركات أسبوعية لكلا الخامين منذ أشهر.

وقال تيم ووترز، كبير محلي السوق في شركة كيه سي ام تريد: "إنها حالة من التفاؤل الحذر، حيث يرغب السوق في تصديق أن جهود السلام ستصمد، ولكنه لا يزال يتحفظ في رهاناته حتى يرى مؤشرات ملموسة على أرض الواقع".

استؤنفت بعض عمليات الشحن عبر مضيق هرمز، كما نص عليه الاتفاق المبدئي بين إيران والولايات المتحدة، إلا أن مستويات عدم اليقين لا تزال مرتفعة بعد تبادل البلدين الضربات في نهاية الأسبوع الماضي عقب هجوم إيراني على سفينة شحن.

ومع احتمال إمكانية شحن المزيد من النفط، يعمل منتجو الخليج على زيادة الإنتاج. ارتفع إنتاج الكويت من النفط بشكل حاد إلى 1.65 مليون برميل يوميًا في يونيو، مقارنةً بـ 580 ألف برميل يوميًا في مايو.

غادرت خمس ناقلات نفط عملاقة على الأقل، تحمل ما مجموعه 10 ملايين برميل من النفط السعودي، مضيق هرمز، وتحولت شركة أرامكو السعودية من العقود طويلة الأجل إلى التسعير الفوري لتسريع المبيعات في آسيا، بحسب مصادر تجارية وبيانات الشحن.

مع ازدياد وفرة الإمدادات، تحول هيكل السوق من التراجع إلى التزايد، مما يعكس انخفاض توقعات حدوث نقص في المستقبل. أصبح الفارق بين سعر خام برنت للشهر الحالي وسعر العقود الآجلة لشهر واحد سالبًا في 24 يونيو، بينما أصبح الفارق لسته أشهر سالبًا يوم الخميس.

وقال محللو بنك آي إن جي في مذكرة يوم الجمعة: "يتزامن عودة هذا المخزون مع استمرار عمليات إطلاق احتياطي البترول الاستراتيجي الأمريكي". وأضافوا أن انخفاض أسعار الإمدادات على المدى القريب قد يشجع المشتريين، مما قد يدعم الأسعار.

وخفّض المتداولون بعضًا من علاوة المخاطر الجيوسياسية عقب توقيع اتفاق سلام مؤقت في الشرق الأوسط الشهر الماضي، حيث عززت توقعات تحسن تدفقات النفط الخام من الخليج توقعات وفرة الإمدادات على المدى القريب.

واصل المستثمرون متابعة المفاوضات بين واشنطن وطهران بعد تصريح

الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بأنه يعتقد أن إيران "وافقت على كل ما نحتاجه تقريبًا"، مما يعكس ثقته في إحراز تقدم في المحادثات.

مع ذلك، أفادت تقرير بأن طهران رفضت مقترحًا بالتخلي عن مطالباتها بالسيادة على مضيق هرمز مقابل الإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المجمدة. وذكر التقرير أن واشنطن عرضت حوافز مالية، تشمل الوصول إلى الأصول المجمدة، لضمان حرية المرور عبر الممر المائي الاستراتيجي، إلا أن إيران رفضت المقترح حتى الآن.

وقد أصبح التحكم في المضيق، الذي أغلقته طهران فعليًا عقب الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المشترك في أواخر فبراير، نقطة خلاف رئيسية في محادثات السلام. ومع ذلك، أشارت تقارير إعلامية إلى أن حركة الملاحة في الممر المائي الضيق بدأت تُظهر بعض علامات التعافي.

وأشار بنك إيه ان زد، إلى أن الزيادة الأخيرة في مراكز البيع على المكشوف كانت عاملًا رئيسيًا وراء انخفاض أسعار العقود الآجلة للنفط الخام، على الرغم من أن بعض المستثمرين قاصوا رهاناتهم الهبوطية قبيل عطلة عيد الاستقلال الأمريكي.

وأوضح البنك أن منحنى العقود الآجلة لخام برنت لا يزال في حالة تباين سعري، حيث تتداول أسعار العقود الفورية دون أسعار العقود طويلة الأجل، مما يُشير إلى توقعات بفائض عرض على المدى القريب. وقد عزز انتعاش تدفقات النفط الخام عبر مضيق هرمز هذا التوقع، في حين تعافت صادرات المملكة العربية السعودية إلى نحو 90% من مستوياتها قبل الحرب.

في الوقت نفسه، شجع انخفاض أسعار النفط الخام مصافي التكرير الصينية المستقلة على الشراء، مدعومةً بأسعار أكثر مرونة من السعودية والكويت. ومع ذلك، أشار بنك إيه ان زد، إلى أن إيران لا تزال تُعاني في تسويق نفطها الخام، حيث لا يزال أكثر من 58 مليون برميل مُخزّنًا في مخازن عائمة، وأكثر من 90% منه لم يتم تأمين وجهة له بعد، وفقًا لشركة فورتيسكا لتتبع الشحن عبر البحار.